روضة المحبين في

فضائل صحابة النبي الأمين

صلى الله عليه وسلم

تأليف / مصطفى العدوي



مكتبة مكة

روضة المحبين
في
فضائل صحابة النبي الإمين ﷺ

تأليف

مُصطفى العَدَوِيّ

الناشر

مَكتَبة مَكّة

طنطا ت: ٠٤٠٣٣٤٥٧٤٥ - ٠١٢٣٤٨٩٨٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم

○ المقدمة ○

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، ومن يُضلل فلا هادي له ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

أما بعد ..

فهذا كتيب يحوي قبسا من أحاديث سيد المرسلين ﷺ ذكرها صلوات الله وسلامه عليه

في فضائل أصحابه رضوان الله عليهم الذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه ، الذين بذلوا مهجهم وأموالهم وأنفسهم وأولادهم في سبيل الله .

الذين آثروا الباقيات الصالحات على الملذات الفانيات ، وآثروا ترتيل الآيات البينات على سماع ألحان الحسان الغانيات فأكرمهم الله عز وجل وجعلهم خير أمة أخرجت للناس ، وجعلهم شهداء على الناس يوم القيامة فكان منهم من اهتز له عرش الرحمن ، ومنهم من غسلته الملائكة ، ومنهم من طار بجناحيه في السماء مع الملائكة المقربين ، ومنهم من حمته

الدَّبر ، وكان منهم أسد الله وسيف الله وعتيق الله فحفظ الله بهم دينه وبلغ الله بهم سنة رسوله ﷺ .

فهذا الكتيب يحوي بعضا من فضائلهم التي تعجز المجلدات عن احتوائها ، ويعجز العاد عن حصرها ، وقد قمت بجمع هذا الكتيب وسميته (**روضة المحبين في فضائل صحابة النبي الأمين ﷺ**) وانتقيته من ثنايا كتابنا (**الصحيح المسند من فضائل الصحابة**) وجردته من الأسانيد كي يستفيد منه عوام المسلمين فتسرى في أجسادهم سنة رسول الله ﷺ ويسري في قلوبهم حب أصحاب رسول الله ﷺ فيكن ذلك مدعاة إلى التأسي بهم

واقتفاء آثارهم .

وكما نبهت فلم تكن همتنا في هذا الكتيب ذكر الأسانيد ولا إيراد التخاريج بصورة متسعة، فذلك محل بسطه كتابي المشار إليه **(الصحيح المسند)** ، وقد عزوت الحديث إلى مصدر من مصادره - على الأقل - وعقبت العزو بدرجة الحديث وما يستحقه من الصحة أو الحسن .

وقد اقتصرت هنا على الحسن والصحيح فقط ، ومن أراد المزيد من التفصيل من التخريج ومناقشة الأسانيد فعليه بالصحيح المسند من فضائل الصحابة الذي تقوم بنشره

دار الهجرة بصنعاء اليمن .

وختامًا أسأل الله سبحانه أن يثيبني على هذا الكتيب يوم ألقاه وأن ينفع به الإسلام والمسلمين ، كما أسأله سبحانه أن يلحقنا بالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقا.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

كتبه

أبو عبد الله

مصطفى بن العدوي شلباية

مصر ـ الدقهلية ـ منية سمنود

○ الرموز المستعملة في الكتاب ○

الرمز	المصدر
خ	صحيح البخاري
م	صحيح مسلم
د	سنن أبي داود
ت	سنن الترمذي
ن	سنن النسائي
جه	سنن ابن ماجه
حم	مسند الإمام أحمد
حم ف	الإمام أحمد في فضائل الصحابة
شب	مصنف ابن أبي شيبة
حب	موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان
خت	البخاري تعليقا
ك	الحاكم في مستدرك

وهناك مصادر أخرى ذكرنا اسمها صراحة بدون رمز تجدها في ثنايا الكتاب.

○ خيرية قرن النبي ﷺ ،

وفضل أصحابه جملة ○

❊ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « خيرُ النَّاس قَرْنى [(١)] ثم الذين يلونَهم ثم الذين يَلُونَهم » . (خ و م) صحيح

---

(١) اختلف في المراد بالقرن على ثلاثة أقوال : فذهب فريق من أهل العلم إلى أن القرن مائة سنة ، واستدلوا بأن النبي ﷺ قال لعبد الله بن بسر : «لتبلغن قرنا » قالوا : وقد عاش ابن بسر مائة سنة .
وقال آخرون : المراد بالقرن أهل زمان واحد متقارب اشتركوا في أمر مخصوص.
وقال آخرون : قرن النبي ﷺ هم الصحابة والثاني التابعون والثالث تابعوهم . =

* عن عائشة رضي الله عنها قالت : سأل رجلٌ النبيَّ ﷺ : أيُّ الناسِ خيرٌ ؟ قال « القرنُ الذي أنا فيه ثم الثَّاني ثم الثَّالث » .

(م)صحيح لشواهده

* عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : صلينا المغربَ مع رسول الله ﷺ ثم قلنا : لو جلسنا حتى نصلِّي معه العشاء قال : فجلسنا فخرج علينا فقال : « مازلتم ها هنا » قلنا : يارسول الله صلينا معك المغرب ثم قُلنا نجلس حتى نصلي معك العشاء قال : «أحْسنتم أو

= وعلى الأقوال الثلاثة فالصحابة داخلون في القرن الأول .

أصبتم » قال : فرفع رأسه إلى السماء وكان كثيرا ما يرفعُ رأسَه إلى السماء فقال : «النجومُ أمَنَةٌ (١) للسماء ، فإذا ذهبت النجومُ أتى السماءَ ما توعد وأنا أمنةٌ (٢) لأصحابي فإذا ذهبتُ أتى أصحابي ما يُوعدون ، وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يُوعدون »(٣) . (م) صحيح

(١) (أمنة) قال أهل العلم : معناه أن النجوم مادامت باقية فالسماء باقية فإذا انكدرت النجوم وتناثرت في القيامة وهت السماء ، فانفطرت وانشقت وذهبت .

(٢) أي من الفتن والحروب وارتداد من ارتد من الأعراب واختلاف القلوب .

(٣) معناه من ظهور البدع والحوادث في الدين والفتنة فيه وطلوع قرن الشيطان وظهور الروم عليهم وانتهاك المدينة ومكة وغير ذلك .

○ تحريم سب الصحابة رضوان الله عليهم ○

* عن أبي سعيد الخدري ﵁ قال : قال النبي ﷺ : « لا تَسُبُّوا أصحابي فلو أنَّ أحَدَكُم أنْفَقَ مثْلَ أحُدٍ ذهبا ما بَلَغَ مُدَّ[1] أحدهم ولا نصيفه »[2] . (خ و م) صحيح

---

(١) المدُّ ربع الصاع ، وهو (أي المد) يعدل حفنة بكفي الرجل المتوسط .

(٢) نصيفه أي نصف المد .

○ فضل الصديق أبي بكر رضي الله عنه ○

○ حب الرسول ﷺ لأبي بكر وثناؤه عليه ○

* عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إنه ليس من النَّـاس أحَدٌ أمَنَّ علَيَّ في نَفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة ولو كنتُ مُتَخذًا مِنَ الناس خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً ولكن خُلة الإسلام أفْضل ، سدُّوا كلَّ خوخة (١) في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر» . (خ) صحيح

(١) الخوخة هنا هي باب صغير يؤدي إلى المسجد .

* عن عمرو بن العاص رضي الله عنه : أن النبي ﷺ بعثه على جيشِ ذات السلاسل (١) قال فأتيتُه فقلتُ أيُّ النَّاسِ أحبُّ إليك ؟ قال : «عائشة» فقلت : من الرِّجال ؟ قال « أبوها » قلت ثمَّ مَنْ ؟ قال : ثم عُمر بن الخطاب » فعدَّ رجالاً .

(خ و م) صحيح

* عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : كنتُ جالساً عند النبي ﷺ إذ أقْبَلَ أبو بكر آخذاً بطرف ثوبه حتى أبْدَى عن رُكبتيه فقال النبيُّ ﷺ: « أمَّا صاحبكم فقد غامر » فسلَّم وقال : يا رسول

(١) قيل سميت ذات السلاسل لأن المشركين ارتبطوا بعضهم بالسلاسل مخافة أن يفرُّوا .

اللهِ إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيءٌ فَأَسْرعتُ إليه ثم نَدِمْت فسألته أن يغفر لي فأبى عليَّ فأقبلتُ إليك . فقال : « يغفر الله لك يا أبا بكر» (ثلاثاً) ثم إن عمر نَدِمَ فأتى منزلَ أبي بكر فسأل أثمَّ أبو بكر ؟ فقالوا : لا . فأتى إلى النبي ﷺ فجعل وجهُ النبيِّ ﷺ يتمعر حتى أشفق أبو بكر فجثا على رُكبتيه فقال : يا رسول الله ، والله أنا كنتُ أظْلم (مرتين) فقال النبيُّ ﷺ : « إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبتَ، وقال أبو بكر صَدَقَ ، وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركوا لي صاحبي ؟ » (مرتين) فما أَوذِيَ بَعْدَها .   (خ) صحيح

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر » فبكى أبو بكر وقال : هل أنا ومالي[١] إلا لك يا رسول الله . (حم) صحيح

○ شهادة الصحابة بخيرية أبي بكر رضي الله عنه ○

* عن ابن عمر رضي الله عنه قال : كنا نُخَيِّرُ بين الناس في زمن النبي ﷺ فنُخيِّرُ أبا بكر ثم عمر ابن الخطاب ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم » .

(خ) صحيح

(١) وفي رواية وهل نفعني الله إلا بك .

○ شهادة عليٍّ

بخيرية أبي بكر رضي الله عنهما ○

* عن محمد بن الحنفية [(١)] رحمه الله قال: قلت لأبي أيُّ النَّاس خيرٌ بعدَ رسول الله ﷺ؟ قال أبو بكر قلت ثمَّ مَن؟ قال ثُمَّ عُمَر. وخشيتُ أن يقولَ عثمان قلتُ ثُمَّ أنْتَ؟ قال ما أنا إلا رجلٌ من المسلمين. (خ) صحيح

(١) هو محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

○ إنفاق أبي بكر رضي الله عنه وسبقه للخيرات ○

* عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : أمَرَنَا رسولُ الله ﷺ يوما أن نتصدق فوافق ذلك مالاً عِنْدي فقلت اليوم أسْبِقُ أبا بكرٍ إن سبقتهُ يوما فجئت بنصف مالي فقال رسول الله ﷺ : «ما أبقيتَ لأهلك؟» فقلتُ : مِثْلَهُ . قال : وأتى أبو بكر بكل ماعنده فقال له رَسولُ الله ﷺ : «ما أبقْيت لأهلك ؟» قال : أبقيتُ لهم الله ورسولهَ . قلت : لا أسابُقكَ إلى شيءٍ أبدا .

(د) حسن

○ بشارة لأبي بكر بالجنة ○

* عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبيَّ ﷺ صَعَدَ أحُداً وأبو بكر وعُمر وعُثمان فرجفَ بهم فقال : «اثْبتْ أحُد فإن عليك نبيٌّ وصدِّيقٌ وشهيدان» . (خ) صحيح

○ أبو بكر ثاني اثنين في الغار ○

* عن أبي بكر رضي الله عنه قال : قلت للنبي ﷺ ونحن في الغار : لو أن أحَدَهَم نَظَرَ تحت قَدَميه لأَبصرنا . فقال : « ماظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما » . (خ و م) صحيح

○ خصالُ الخير تجتمع في أبي بكر رضي الله عنه ○

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من أصْبحَ منكم اليوم صائماً ؟ » قال أبو بكر : أنا . قال : « فمن تَبعَ منكم اليومَ جنازةَ ؟ » قال أبو بكر : أنا . قال : « فمن عاد منكم اليوم مريضا ؟ » قال أبو بكر : أنا . فقال رسول الله ﷺ « ما اجتمعن في امرئ إلا دَخَلَ الجنَّةَ » . (م) صحيح

* عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان أبو بكر والزبير رضي الله عنهما من الذين استجابوا لله وللرسول

من بعد ما أصابهم القرح [١] .

(خ و م) صحيح

* عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ في مرض موته « مروا أبا بكر فليصل بالناس » . (خ و م) صحيح

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « نِعْم الرجل أبو بكر نِعْم الرجل عمر نِعْم الرجل أَبو عبيدة بن الجراح ، نِعْم الرجل أُسيد ابن حضير نِعْم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نِعْم الرجل معاذ ابن جبل نِعْم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح » . (ت) حسن

(١) وذلك يوم أحد .

* قال عمر ﷺ: أبو بكر سيِّدُنا وأعتق سيِّدَنا . (ابن أبي شيبة) صحيح

○ فضل عمر الفاروق رضي الله عنه ○

○ بشارات لعمر رضي الله عنه ○

* عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : كنت مع النبي ﷺ في حائط مِنْ حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبيُّ ﷺ : «افتح له وبشِّره بالجنة » ففتحت له فإذا هو أبو بكر فبشرته بما قال رسول الله ﷺ ، فَحَمِدَ الله ثم جاء رجلٌ فاستفتح فقال النبيُّ ﷺ : « افتح له

وبشِّرهُ بالجنة » ففتحت له فإذا هو عمر فأخبرتهُ بما قال النبيُّ ﷺ فَحَمدَ الله ، ثم استفتح رجلٌ فقال لي « افتح له وَبشِّره بالجنة » على بلوى تُصيبه فإذا هو عثمان فَأخْبرتهُ بما قال رسول الله ﷺ فَحَمِدَ الله ثم قال : « الله المستعان » .

(خ و م) صحيح

❊ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال النبيُّ ﷺ : « رأيتُني دخلتُ الجنَّة فإذا أنا بالرُّميصاء امرأة أبي طلحة ، وسمعتُ خَشفة فقلتُ : من هذا ؟ فقال هذا بلال ورأيت قصراً بفنائه جارية فقلت : لمن هذا ؟ فقال لعمر فأردتُ أن أدْخله فأنظر إليه فذكرت غيرتكَ »

فقال عُمر : بأبي وأمي يارسول الله أعليك أغار . (خ و م) صحيح

* عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « بينا أنا نائم رأيت الناس عُرِضوا عليَّ وعليهم قُمُص فمنها ما يبلغ الثُّدِيِّ ومنها ما يبلغ دون ذلك ، وعُرِضَ عليَّ عمر وعليه قميصٌ اجتره » قالوا: فما أولْتَه يارسول الله ؟ قال : « الدِّين » .

(خ و م) صحيح

* عن ابن عمر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « بينا أنا نائم شربت يعني اللبن حتى أنظر إلى الرِّي يَخْرُجُ من ظُفري أو في أظفاري

ثم ناولت عمر قالوا : فما أوّلته يا رسول الله قال : « العلم ». (خ و م) صحيح

○ عمر المحدَّث[١] ○

* عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدَّثون فإن يكُ في أمتي أحدٌ فإنه عُمر ».

(خ) صحيح

* عن ابن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: « إنَّ الله جعل الحقَّ على لسان عُمر وقلبه». (ت) صحيح لشواهده

(١) أي الملهم .

* عن طارق بن شهاب رحمه الله قال : كنا نتحدث أن عمر ينطق على لسانه مَلَكٌ .

(حم ف) موقوف صحيح

○ موافقات عمر رضي الله عنه لربه عز وجل ○

* قال عمر : وافقت ربي في ثلاث فقلت: يارسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مُصلى فنزلت : ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ وآية الحجاب قلتُ : يارسول الله لو أَمَرت نساءك أن يحتجبن فإنه يُكلمهن البُّر والفاجرُ فنزلت آية الحجاب . واجتمع نساءُ

النبي ﷺ في الغيرة عليه فقلت لهن : ﴿ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن ﴾ فنزلت هذه الآية [(١)] . (خ) صحيح

○ الشيطان يفرُّ من عمر رضي الله عنه ○

* عن عائشة رضي الله عنها قالت : « قال رسول الله ﷺ : إني لأَنظر إلى شياطينِ الإنس والجن قد فروا من عمر » [(٢)] . (ت) حسن

* عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : استأذن عُمر بن الخطاب على رسول الله ﷺ

(١) وقد وافق عُمرُ ربَّه في أشياء غير هذه منها نهى النبي ﷺ على الصلاة المنافقين ، وأسارى بدر .

(٢) وفي الحديث قصة .

وعنده نسوةٌ من قُريش يُكلِّمنه ويستكثرنه عاليةً أصَواتُهن على صوته فلما استأذن عُمر ابن الخطاب قُمن فبادرن الحجاب فَأذنَ له رسولُ الله ﷺ فدخل عُمر ورسول اللَه ﷺ يضحك فقال : أضحك الله سنك يا رسول الله فقال النبي ﷺ : « عَجِبْتُ من هؤلاء اللاتي كُن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب » قال عُمر : فأنت أحق أن يَهَبْنَ يا رسولَ الله . ثم قال عمر: ياعدوات أنفسهن أتَهبنني ولا تهبن رسول الله ﷺ ؟ فقلن : نعم أنت أفظُّ وأغلظُّ من رسول الله ﷺ : « إيهاً يابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك

الشيطان سالكاً فجًّا قط إلا سلك فجًّا غير فجِّك » .   (خ و م) صحيح

○ فضل

إسلام عمر على المسلمين ○

* عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « اللهم أعزَّ الإسلام بأحبِّ هذين الرجلين إليك بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب » قال : وكان أحبهما إليه عمر .   (ت) حسن

* قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مازلنا أعزة منذ أسلم عمر .   (خ) صحيح

○ ذو النورين عثمان رضي الله عنه ○

* عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ كان على حراء هو وأبو بكر وعُمر وعُثمان وعليٌ وطلحةُ والزُّبير فتحركت الصخرةُ فقال رسولُ الله ﷺ : « اهدأ فما عليك إلا نبيٌّ أو صديقٌ أو شهيدٌ » . (م) صحيح

* هاجر عثمان رضي الله عنه الهجرتين .

(خ) صحيح

○ حياء عثمان رضي الله عنه ○

* عن عائشة وعثمان رضي الله عنهما قالا : استأذن أبوبكر على رسول الله ﷺ وهو مضطجعٌ على فراشه لابسٌ مِرْطَ عائشة فأذن لأبي بكر وهو كذلك فقضى إليه حاجته ثم انصرف ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته ثم انصرف قال عثمان : ثم استأذنت عليه فجلس وقال لعائشة « اجمعي عليك ثيابك» فقضيت إليه حاجتي ثم انصرفت فقالت عائشة : يارسول الله مالي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما كما فزعت لعثمان ؟ قال رسول الله ﷺ : « إن عُثمان

رجلٌ حيِّيٌ ، وإني خشيتُ إن أذنت له على تلك الحال أن لا يُبلغ إليَّ في حاجته » .

(م) صحيح

○ عفاف عثمان رضي الله عنه ○

❊ قال عثمان رضي الله عنه : والله مازنيت في جاهلية ولا في إسلام قط .

(د) صحيح الإسناد

○ إنفاق عثمان رضي الله عنه ○

❊ عن عثمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من حَفَرَ رُومة فله الجنة » فحفرتها ، وقال : « من جهَّزَ جيش العُسرة فله الجنة» فجهزتُهُ .

(خت) صحيح لشواهده

○ أبو الحسن

علي بن أبي طالب رضي الله عنه ○

○ حب الله ورسوله لعلي بن أبي طالب ○

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ يوم خيبر : «لأعطِين هذه الراية رجلاً يحبُّ الله ورسولَه ويحبُّه الله ورسولُهُ يفتح الله على يديه » قال عُمر بن الخطاب : ما أحببتُ الإمارة إلا يومئذ قال : فتساورت لها رجاء أن أدعى لها ، قال : فدعا رسولُ الله ﷺ علّي بن أبي طالب فأعطاه إياها وقال : « امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك » قال فسار

عليٌّ شيئاً ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا أقاتل الناس قال : « قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءَهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله » .

(خ و م) صحيح

* أمر معاوية بن أبي سفيان سعد بن أبي وقاص .. فقال : ما منعك أن تسب أبا التراب فقال : أمَّا ماذكرتُ ثلاثا قالهن له رسول الله ﷺ فلن أسبَّه لأن تكون لي واحدةٌ أحبُّ إليَّ من حُمر النعم، **سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول له ـ خلَّفه في بعض مَغَاريه فقال له عليٌّ :**

يارسول الله خلفتني مع النساء والصبيان ؟ . فقال له رسول الله ﷺ « أمَا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي » وسمعته يقول يوم خَيْبر : « لأعطين الراية رجلاً يحبُّ الله ورسولَهُ ويحبُّه الله ورسولهُ » . قال : فتطاولنا لها فقال : «ادعوا لي عليا » فأتى به أرْمد فبصق في عينه ودفع الرايةَ إليه ففتح الله عليه ، ولما نزلت هذه الآية: ﴿ فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم﴾ [آل عمران : ٦١] دعا رسولُ الله ﷺ علياً وفاطمةَ وحسناً وحُسيناً فقال : « اللهم هؤلاء أهْلي » .

(م) صحيح

○ حب علي إيمانٌ وبغضه نفاق ○

* قال علي : والذي فلق الحبة وبَرَأَ النّسمةَ إنَّه لعهدُ النبيَّ الأمِّي ﷺ إليَّ أن لا يُحبني إلا مؤمنٌ ولا يَبْغَضُني إلا منافق .

(م) صحيح

○ عليٌّ أول من أسلم ○

* قال زيد بن أرقم رضي الله عنه . أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب .

(حم) حسن

○ عليٌّ أول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن عزَّ وجل ○

* قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : « أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة » . (خ) صحيح

* كان أبوذر يقسم قسما أن هذه الآية : ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ نزلت في الذين برزوا يوم بدر : حمزة وعلي وعبيدة ابن الحارث ، وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة» . (خ و م) صحيح

* عن علي قال : تقدم ـ يعني عتبة بن

ربيعة ـ وتبعه ابنهُ وأخوه فنادى من يبارز ؟ فانتدب له شباب من الأنصار فقال من أنتم فأخبروه فقال : لا حاجة لنا فيكم إنما أردنا بني عمنا فقال رسول الله ﷺ : «قُمْ يا حمزةُ قُمْ يا عليٌّ قم يا عبيدة بن الحارث» فأقبل حمزةُ إلى عتبة وأقبلت إلى شَيبةَ واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان فَأثخَن كلٌّ واحد منهما صاحبَه ثم ملْنَا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدةَ . (د) صحيح

○ قضاءُ علي بن أبي طالب ○

* عن عليٍّ قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت : يا رسول الله إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني لأقضي بينهم قال : «اذهب فإن الله تعالى سيثبت لسانك ويهدي قلبك ». (حم) صحيح بمجموع طرقه

* قال عمر رضي الله عنه : أقضانا عليٌّ .

(خ) صحيح

* عن البراء بن عازب قال رسول الله ﷺ لعلي : « أنت مني وأنا منك » .

(خ) صحيح

* عن حبشي بن جنادة ﵁ قال : **قال رسول الله ﷺ : «عليٌّ مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا أنا أو عليٌّ» .**

(حم) صحيح بمجموع طرقه

* عن أم سلمة ﵂ قالت : **قال رسول الله ﷺ : « من سبَّ عليا فقد سبني » .**

(النسائي في الخصائص) صحيح

* عن زيد بن أرقم ﵁ قال : **قال رسول الله ﷺ : « من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه » .**

(حم) صحيح لشواهده

○ فضل

طلحة بن عُبيد الله رضي الله عنه ○

* قال رسول الله ﷺ : « طلحةُ ممن قضى نَحبَهُ » [١] . (أبو يعلى) حسن

○ فضل الزبير رضي الله عنه ○

* عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ يومٍ الأحزاب : « من يأتينا بخبر القوم ؟ » فقال الزبير : أنا . ثم قال : «من يأتينا بخبر القوم ؟ » فقال الزبير : أنا . ثم قال : «من يأتينا بخبر القوم ؟ » فقال الزبير : أنا . ثم قال:

---

(١) لمزيد انظر (الصحيح المسند من فضائل الصحابة) .

« إن لكل نبي حوارياً وإن حواريَّ الزبير » .

(خ و م) صحيح

* عن عروة قال قالت لي عائشة : كان أبواك (١) من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرحُ . (م) صحيح

○ فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ○

* قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : إني لأولُ العربِ رمي بسهمٍ في سبيل الله وكنا نغزو مع رسول الله ﷺ وما لنا طعامٌ إلا ورقُ

(١) تعني أبو بكر والزبير رضي الله عنهما .

الشجر ، حتى إن أحَدَنا ليضعُ كما يَضَعُ البعير أو الشاة ما له خلط ، ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الإسلام ، لقد خبتُ إذاً وضلَّ عملي . وكانوا وشوا به إلى عمر قالوا : لا يحسن يصلي . (خ) صحيح

* قال سعد رضي الله عنه : قال رسول الله ﷺ : «اللهم استجبْ له إذا دَعَاك »[1] يعني سعدا .

(حب) إسناده صحيح

* قال سعد : فيَّ نزلت : ﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ﴾ . قال

---

(١) وقد أوردنا في كتابنا (الصحيح المسند من فضائل الصحابة) جملة وقائع استجيب لسعد فيها الدعاء .

نزلت في ستة أنا وابن مسعود منهم ، وكان المشركون قالوا له تُدنى هؤلاء . (م) صحيح

* عن جابر قال : كنا جلوسا عند النبي ﷺ فأقبل سعد بن أبي وقاص فقال النبي ﷺ : « هذا خالي فليُرني امرؤٌ خاله » .

(ك) إسناده صحيح

* عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ سَهِرَ فلما قدم المدينة قال : « ليت رجلاً صالحا من أصحابي يحرسني الليلة ، إذ سمعنا صوت سلاح فقال : « من هذا » فقال : أنا سعدُ بن أبي وقاص جئتُ لأحْرُسكَ فنام النبي ﷺ .

(خ و م) صحيح

○ فضل

أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ○

* عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إنَّ لكل أمة أميناً ، وإن أمينَنَا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح » .

(خ و م) صحيح

○ فضل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ○

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خَيرُكُم خَيرُكُم لأهلي من بعدي » قال فباع [١] عبدُ الرحمن بن عوف حديقة بأربع مائة ألف فقسمها في أزواج النبي ﷺ .

(ابن أبي عاصم في السنة) حسن لشواهده

(١) القائل هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وقد فصلنا القول على هذا الأثر في (الصحيح المسند من فضائل الصحابة) .

○ فضل سعيد بن زيد رضي الله عنه ○

* عن عروة قال : إن أروى بنت أويس ادعت على سعيد بن زيد أنه أخذ شيئا من أرضها فخاصمته إلى مروان بن الحكم فقال سعيد : أنا كنت آخذ من أرضها شيئاً بعد الذي سمعتُ من رسول الله ﷺ ؟!! . قال : وما سمعت من رسول الله ﷺ ؟ قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « من أخذ شبرا من الأرض ظُلما طُوِّقه إلى سبع أرَضين » فقال له مروان : لا أسألك بينةً بعد هذا . فقال : اللهم إن كانت كاذبةَ فعمِّ بَصرها واقتلها في أرضها. قال : فما ماتت حتى ذَهَبَ بصرُها ثم بينا هي

تمشي فى أرضها إذ وقعت في حفرة فماتت» .

(م) صحيح

○ فضل حمزةُ سيدُّ الشُّهداء ○

* عن جابر بن عبد الله ﷺ عن النبي ﷺ قال : « سيد الشُهداء حمزةُ بن عبد المطلب » .

(ك) حسن بمجموع طرقه

* عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال : كان حمزةُ بن عبدالمطلب يقاتلُ يومَ أحُد بين يدي رسول الله ﷺ ويقول : أنا أسَدُ الله .

(ك) إسناده صحيح

○ فضل

مصعب بن عمير رضي الله عنه ○

※ عن البراء رضي الله عنه قال : « أول من قَدِمَ علينا مصعبُ بن عمير وابن أم مكتوم ، ثم قدم علينا عمارُ بن ياسر وبلالٌ رضي الله عنهم .

(خ) صحيح

○ ادخار الأجر لمصعب يوم القيامة ○

* أتى عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بطعام - وكان صائما - فقال : قُتل مصعب بن عمير وهو خير مني - كفن في بُرْدة إن غُطِّي رأسهُ بدت رجلاه ، وإن غُطي رجلَاه بدا رأسهُ ، وأراه قال : وقُتلَ حمزةُ وهو خيرٌ مني ثم بُسطَ لنا من الدُّنيا ما بُسط أو قال أعطينا من الدنياَ ما أعطينا ، وقد خشَينا أنْ تكون حسناتُنا عُجِّلت لنا ثم جعل يَبْكي حتى تَرَكَ الطعامَ » .

(خ) صحيح

○ فضل زيد بن حارثة رضي الله عنه وابنه أسـامة ○

* عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : خطب رسول الله ﷺ فقال: « أَخَذَ الرايةَ زيدٌ فأصيب ثم أَخَذَهَا جعفرٌ فأصيب ثم أَخَذَهَا عبدُ الله ابن رواحة فأصيب ثم أخذها خالدُ بن الوليد عن غير إمرة ففتح الله عليه ، وما يسرني أو قال ـ ما يسرهم أنهم عندنا ـ وإن عينيه لتذرفان» .

(خ) صحيح

* عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : بعث

النبي ﷺ بعثا وأمَّرعليهم أسامة بنِ زيد فطعن بعضُ الناس في إمارته فقال النبيُّ ﷺ: « إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبلُ ، وايْمُ الله إن كان لخليقاً للإمارة وإن كان لمن أحبِّ الناس إليَّ وإن هذا لمن أحبِّ الناس إليَّ بَعْدَه » .

(خ و م) صحيح

* عن البراء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لزيد : « أما أنت يازيد فأخونا ومولانا » .

(خ) صحيح

* عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان يأخذه والحسن فيقول « اللهم أحبهما فإني

أحبهما » .   (خ) صحيح

❊ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « أسامةُ أحبُّ النَّاس إلَّي » .

(ك) إسناده صحيح

❊ عن عائشة رضي الله عنها قالت : أراد النبي ﷺ أن ينحى مُخاط أسامة قالت عائشة حتى أكون أنا الذي أفعل قال : « يا عائشة أحبيه فإني أحبه » .   (ت) حسن

❊ عن عائشة قالت : عثر أسامة بعتبة الباب فشُجَّ في وجهه فقال لي رسول الله ﷺ « أميطي عنه الأذى » فقذَرَته فجعل يمصُّ الدَّمَ ويمجُّه عن وجهه ويقول : « لو كان أسامة

جارية لكسوته وحليته حتى أَنَفَقَّهُ » .

(شب) صحيح لغيره

○ فضل جعفر الطيار رضي الله عنه ○

* كان ابن عمر إذا سَلَّم على ابن جعفر قال : السلام عليك يا بن ذي الجناحين .

(خ) صحيح

* عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : أمَّر رسولُ الله ﷺ في غزوة مؤتة زيد بن حارثة

---

(١) وقد أوردنا في(الصحيح المسند من فضائل الصحابة) قول النبي ﷺ : «رأيت جعفر بن أبي طالب ملكا يطير مع الملائكة بجناحين » . وصححناه بمجموع طرقه هناك فراجعه .

فقال رسول الله ﷺ : « إن قُتِلَ زَيدٌ فجعفر وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة » قال عبد الله : كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جَسَدِه بِضعاً وتسعين من طعنة ورمية [١] .

(خ) صحيح

* قال النبي ﷺ لجعفر : « أشْبَهتَ خَلْقِي وخُلُقِي » . (خ) صحيح

(١) في بعض الروايات من الزيادة ليس فيها شيء في دبره يعني ظهره وهي عند البخاري .

○ فضل بلال رضي الله عنه ○

* عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لبلال عند صلاة الفجر: « يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام فإني سمعت دفَّ نعليك بين يَدَيَّ في الجنة » قال : ما عملتُ عملاً أرجْى عندي أنى لم أتطهر طهورا في ساعة ليل أو نهارٍ إلا صليت بذلك الطهور ما كتبُ لي أن أصلي .

(خ و م) صحيح

* عن أنس رضي الله عنه قال : « قال رسول الله ﷺ : بلال سابق الحبشة » .

(حل) حسن لشواهده

* قال عمر ﷺ : **أبو بكر سيِّدُنا وأعتق سيِّدنا يعني بلال .** (خ) صحيح

* عن عمر ﷺ أن أبا سفيان أتى على سلمانَ وصهيب وبلال في نفر فقالوا : والله ما أخذتْ سيوفُ الله من عنق عدو الله مأخَذَها . قال : فقال أبو بكر : أتقولون هذا لشيخ قريش وسيِّدهم ؟ فأتى النبيَّ ﷺ فأخبره فقال : « **يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنتَ أغْضَبتهم لقد أغضبتَ ربَّك** » فأتاهم أبو بكر فقال : يا إخوتاه ! أغضبتُكم ؟ قالوا : لا ، يغفرُ الله لك يا أخَيَّ» . (م) صحيح

○ فضل عمار بن ياسر رضي الله عنهما ○

« مرَّ النبيُّ ﷺ بآل عمار وهم يعذبون فقال لهم : أبشروا آل عمار فإن موعدكم الجنة » .

(ابن سعد) صحيح لشواهده

« قال رسول الله ﷺ مُلِئ عمار إيماناً إلى مُشاشه » . (ن) صحيح

* قال أبوالدرداء رضي الله عنه لعلقمة : « أليس فيكم الذي أجَاره الله من الشيَّطان على لسان نبيه ﷺ (يعني عماراً) » . (خ) صحيح

* عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « ما خُيِّر عَمارُ بين أمْرين إلا اختار أرْشَدَهما » . (ت) صحيح

❋ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : « كنا نحمل لَبِنَةً لَبِنَةً (عند بناء المسجد النبوي) وعمارٌ لَبِنَتين لَبِنَتين فرآه النبيُّ ﷺ فينفضُ التُّراب عنه ويقول : « ويح عمار تقتلُه الفئةُ الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النَّار » وعمار يقول أعوذ بالله من الفتن » .

(خ) صحيح

○ فضل

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ○

❊ عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يجتني سواكا من الأراك وكان دقيق الساقين فجعلت الريح تكفؤه فضحك القوم منه فقال رسول الله ﷺ : « مِم تضحكون ؟! » قالوا يا نبيَّ الله من دقَّة ساقيه فقال : « والذي نفسي بيدِهِ لهما أثقلُ في الميزان من أحُدٍ » .

(حم) صحيح بمجموع طرقه

❊ عن حذيفة رضي الله عنه قال : لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أن عبد الله

ابن مسعود من أقربهم عند الله وسيلة يوم القيامة . (حم ف) صحيح

* عن ابن مسعود ﷺ قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا... ﴾ إلى آخر الآية . قال لي رسول الله ﷺ : « قيل لي أنت منهم » . (م) صحيح

* عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : دخل رسول الله ﷺ المسجد وهو بين أبي بكر وعمر وإذا ابن مسعود يصلي ، وإذا هو يقرأ النساء فانتهى إلى رأس المائة فجعل ابن مسعود يدعو وهو قائم يُصلِّي فقال النبي ﷺ :

« اسأل تعطه اسأل تعطه » ثم قال : « من سره أن يقرأ القرآن غَضاً كما أنزل فليقرأه بقراءة ابن أم عبد » فلما أصبح غدا إليه أبو بكر ﷺ ليبشره وقال ما سألتَ الله البارحةَ ؟ قال : قلت اللهم إني أسألُك إيماناً لا يرتد ونعيماً لا ينفد ومرافقة محمد في أعلى جنَّة الخُلْد ، ثم جاء عمر ﷺ فقيل له : إن أبا بكر قد سَبَقَكَ، قال : يرحم الله أبا بكر ما سبقتهُ إلى خير قَطْ إلا سَبَقَني إليه . (حم) صحيح لغيره

* عن حذيفة ﷺ قال : ما أعرفُ أحداً أقرب سمتاً وهدياً ودلاً بالنبي ﷺ من ابن أم عبد . (خ) صحيح

* قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : والله الذي لا إله غيره ما أُنْزِلت سورةٌ من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أنزلت ، ولا أُنْزِلت آيةٌ من كتاب الله إلا أنا أعلم فيمن أنزلت ، ولو أعلمُ أحداً أعلمُ مني بكتاب الله تبلُغُهُ الإبل لركبتُ إليه .
(خ و م) صحيح

* عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: وذكر عنده ابن مسعود ـ ذاك رجل لا أزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله ﷺ يقول : «استقرئوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود ـ فبدأ به ـ وسالم مولى أبي حذيفة وأُبِّي بن كعب ومعاذ بن جبل » .
(خ و م) صحيح

* أقبل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يوما وعمر جالس فقال : كنيف مُلئ فقها .

(شب) صحيح

○ فضل آل بيت رسول الله ﷺ [١] ○

* عن عائشة رضي الله عنها قالت : خَرَجَ النبيُّ ﷺ غداةً وعليه مرط مُرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدْخله ثم جاء الْحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء عليٌّ فأدخله ثم قال : «﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾» .

(م) صحيح

---

(١) وهم من حرمت عليهم الصدقة على الراجح .

* عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: لما أنزل الله هذه الآية: ﴿ ندع أبناءنا وأبناءكم ﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمةَ وحسنا وحُسيناً فقال: « اللهم هؤلاء أهلي ».

(ت) صحيح بمجموعه

* عن زيد بن أرقم ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به » فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال: « وأهلُ بيتي أذكِّركُم الله في أهل بيتي أذكِّركُم الله في أهل

بيتي » . فقال له حصين : ومن أهل بيته يا زيدُ ؟ أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال : نساؤه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده . قال : ومن هم ؟ قال : هم آل عليّ وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال كل هؤلاء حُرم الصدقة ؟ قال : نعم .

(م) صحيح

* عن زيد بن ثابت ﵁ قال : **قال رسول الله ﷺ : « إني تاركٌ فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتي ، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوضَ جميعاً »** . (حم) صحيح لغيره

* عن عائشة ﵂ قالت : **أَقْبَلَتْ فاطمةُ**

تمشي كأن مشيتُها مشي النبِّي ﷺ فقال النبيُّ ﷺ: « مرحباً يا ابنتي » ثم أجْلَسَها عن يمينه أو عن شماله ثم أسرَّ إليها حديثاً فبكت فقلت لها لمَ تبكين ؟ ثم أسرَّ إليها حديثاً فَضَحكَتْ ، فقلت : ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حُزن فسألتها عما قال : فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ . حتى قُبضَ النبُّي ﷺ فسألتها فقالت : أسرَّ إليَّ « أن جبريل كان يُعارضني القرآن كلَّ سنة مرة ، وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حَضَرَ أجلى وإنك أولُ أهل بيتي لحاقاً بي » فبكيت فقال : « أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة ـ أو نساء المؤمنين» فضحكت لذلك . (خ و م) صحيح

* عن حذيفة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « نَزَلَ مَلَكٌ من السماء فاستأذن الله أن يُسلِّم عليَّ لم ينزل قبلها فبَشرني أن فاطمة سيدةُ نساء أهل الجنة » . (ك) صحيح لغيره

* عن المسور بن مخرمة ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر : « إن بني هشام بن المغيرة استأذنوا في أن يُنكحوا ابنتهم عليَّ بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن إلا أن يُريد ابنُ أبي طالب أن يُطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإنما هي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها » .

(خ و م) صحيح

* عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : **قال رسول الله ﷺ : «الحسن والحسين سيدا شَبَاب أهلِ الجنَّةِ »** . (حم) حسن

* عن ابن أبي نعيم قال : كنت شاهدا لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض فقال : ممن أنت ؟ قال من أهل العراق ، قال : انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي ﷺ ، **وسمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: « هما ريحانتاي في الدُّنيا»**. (خ) صحيح

* عن البراء رضي الله عنه قال : **رأيت النبي ﷺ والحسن بن علي على عاتقه يقول : « اللهم إني أحبُّه فأحبَّه »** . (خ و م) صحيح

* وضع النبي ﷺ الحسن والحسين في حجره ثم قال : « **من أحبني فليحب هذين** » .

(أبو يعلى)حسن

* قال أبو بكر رضي الله عنه : **سمعتُ النبيَّ ﷺ على المنبر والحسن جنبه ينظر إلى الناس مرةً وإليه مرةً ويقول : « ابني هذا سيدٌ ، ولعل الله أن يُصلح به بين فئتين من المسلمين »** .

(خ) صحيح

○ فضل أنس بن النضر رضي الله عنه ○

* عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر فقال : يارسول الله غبت عن أول قتال قاتلت

المشركين، لئن أشهدني الله قتال المشركين
ليرين الله ماأصنع فلما كان يوم أحد وانكشف
المسلمون قال : اللهم إني أعتذر إليك مما صنع
هؤلاء يعني أصحابه وأبرأ إليك، مما صنع
هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد
ابن معاذ فقال : يا سعد بن معاذ الجنة ورب
النضر إني أجد ريحها من دون أحد قال سعد :
فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال أنس :
فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف أو
طعنة برمح أو رمية بسهم ووجدناه قد قتل وقد
مثل به المشركون فما عرفه أحدٌ إلا أخته ببنانه ،
قال أنس كنا نرى أو نظن ـ أن هذه الآية نزلت

في أشباهه : ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ إلى آخر الآية .

(خ) صحيح

○ فضل سعد بن معاذ رضي الله عنه ○

* عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « اهتز العرش لموت سعد بن معاذ » .

(خ و م) صحيح

* عن أنس رضي الله عنه قال : أهدي للنبيِّ ﷺ جُبة سندس وكان ينهى عن الحرير فَعَجِبَ النَّاسُ منها فَقال : « والذي نفس محمد بيده لمناديلُ سعدِ بن معاذ في الجنَّة أحسنُ من هذا » .

(خ و م) صحيح

* عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أناسا [١] نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل إليه فجاءٍ على حمار فلما بلغ قريباً من المسجد قال النبي ﷺ « قومُوا إلى خيركم ـ أو سيدكم ـ فقال : يا سعد إنِ هؤلاء نزلوا على حكمك » قال : فإني أحكُم فيهم أن تُقتل مقاتلتُهم وتُسبي ذراريهم . قال « حكمتَ بحكم الله ، أو بحكم الملك » . (خ و م) صحيح

* عن أنس رضي الله عنه قال : لما حُملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون : ما أخَفَّ جنازتهُ ، وذلك لحكمه في بني قريظة ، فبلغَ ذلك النبيَّ ﷺ فقال : « إنَ الملائكة كانت تحملُه » .

(ت) صحيح

---

(١) هم بنو قريظة .

○ فضل عبد الله والد جابر رضي الله عنهما ○

* قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: جِيء بأبي يومَ أحُد وقد مُثِّلَ به حتى وُضع بين يدي رسول اللّه ﷺ ، وقد سُجِّي ثوباً فذهبتُ أريد أن أكشف عنه فنهاني قومي ثم ذهبتُ أكشف عنه فنهاني قومي فأمر رسول الله ﷺ فَرُفِعَ ، فسمع صوتَ صائحة فقال : « من هذه ؟ » فقالوا ابنة عمرو (١) ـ أو أخت عمرو ـ قال :

(١) أي ابنة عمرو بن حرام فتكون على هذا أخت عبد الله ابن حرام والد جابر ، أو عمته على القول بأنها أخته.

« فَلِمَ ؟ تبكي أولا تبكي ، فمازالت الملائكةُ تُظلُّه بأجنحتها حتى رُفِعَ » . (خ و م) صحيح

* عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال لي رسولُ الله ﷺ : « يا جابر أما عَلمتَ أن الله عزَّ وجلَّ أحيا أباك فقال له تمنَّ علَيَّ فقال أرَدُّ إلى الدنيا فأقتل مرةً أخرى فقال إني قضيتُ الحكم أنهم إليها لا يرجعون » .

(حم) صحيح لشواهده

○ فضل حارثة بن سراقة رضي الله عنه ○

* عن أنس رضي الله عنه قال : « أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمُّهُ إلى النبيِّ ﷺ فقالت : يارسول الله قد عَرَفْتَ منزلةَ حارثةَ مني فإن يكن في الجنة أصْبرُ وأحْتَسِبُ وإن تكن الأخرى ترى ما أصنع فقال : « ويحك أوَ هبلت . أو جنةٌ واحدةٌ هي ؟ إنها جنان كثيرة وإنه في جنَّةِ الفردوس » . (خ) صحيح

○ فضل عاصم بن ثابت وخبيب رضي الله عنهما ○

* عن أبي هريرة ﷺ قال : بَعثَ رسولُ الله ﷺ عَشْرَةَ عيناً وأمَّر عليهم عاصمَ بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب ، حتى إذا كانوا بالهدة بين عُسفان ومكة ذُكِروا لِحي من هُذيل يقال لهم بنو لحيان ، فنفروا لَهم بقريب من مائة رجل رامٍ فاقتصوا آثارهم حتى وجدواً مأكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما حسَّ بهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى موضع فأحاط بهم القوم

فقالوا لهم : انزلوا فأعطوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحداً فقال عاصم بن ثابت : أيها القوم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر . ثم قال : اللهم أخْبِر عنا نبيك ﷺ فرموهم بالنبل فقتلوا عاصماً ، ونزل إليهم ثلاثةٌ نفرٍ على العهد والميثاق منهم خُبيب وزيد ابن الدثنَة ورجلٍ آخر ، فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قِسيِّهم فربطوهم بها ، قال الرجل الثالث هذا أول الغدر، والله لا أصحبكم إن لي بهؤلاء أسوة - يريد القتلى - فجروه وعالجوه فأبى أن يصحبهم فانطُلِق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر ،

فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خُبيباً ، وكان خبيبُ هو قتل الحارثَ بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيراحتى أجمعوا قتله ، فاستعار من بعض بنات الحارث مُوسى يستحد بها فأعارته فَدَرَج بُنَيٌّ لها وهي غافلة حتى أتاه فوجدته مُجْلسَه على فَخذه والمُوسى بيده قالت: ففزعت فزعةً عرفَهَا خُبيب فقال : أتخشين أن أقْتُله ؟ ما كنتُ لأفعل ذلك قالت : والله ما رأيت أسيراً قط خيراً من خُبيب ، والله لقد وجدته يوما يأكل قطفاً من عنب في يده وإنه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة ، وكانت تقول : إنه لرزق رزقه الله خُبيباً ، فلما خرجوا

به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني أصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال : والله لولا أن تَحْسبوا أن ما بي جزع لزدتُ ثم قال : اللهم أحصِهم عدداً واقتلهم بددا ولا تُبق منهم أحداً ، ثم أنشد يقول :

فلست أبالي حين أقتل مُسلماً
على أيِّ جنبٍ كان لله مَصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشـأ
يُبارك على أوصال شِلو مُمـزع

ثم قام إليه أبو سروعة عقبةُ بنِ الحارث فقتله ، وكان خُبيب هو سنَّ لكلِّ مُسلم قتل صبَراً الصلاة ، وأخبر يعني النبيُّ ﷺ أصحابه

خَبَرَهم ، وبعث ناسٌ من قريش إلى عاصم بن ثابت حين حُدِّثوا أنه قُتلَ أن يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلاً عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظُّلة من الدَّبر فحمته من رسُلِّهم فلم يقدروا أن يقطعوا منه شيئا .

(خ) صحيح

○ فضل

عبد الله بن رواحة [١] رضي الله عنه ○

* كان أبو هريرة رضي الله عنه يذكر في قصصه النبي ﷺ يقول : إن أخاً لكم لا يقول الرَّفَثَ ـ

(١) وانظر مزيدا من فضائله في فضل جعفر وزيد رضي الله عنهما .

يعني بذلك ابن رواحة ـ قال :

فينا رسولُ الله يتلو كتابَـــــــــــه

إذا انشق معروفٌ من الفجر ساطعٌ

أرانا الهُدى بعد العمى فقلوبُنـــــا

به موقناتٌ أن ما قال واقــــــــعُ

يَبيتُ يُجافي جنْبَه عن فراشــــــه

إذا استثقلت بالمشركين المضاجــعُ

(خ) صحيح

❋ عن أنس بن مالك ﷺ قال : حضرت حربا فقال عبد الله ابن رواحة :

يا نفس ألا أراكِ تكرهين الجنَّة

أحْلــفُ بالله لَتنزِلَّنــــه

طائعةً أو لتُكْرَهِنَّـــه

(ابن سعد) حسن

○ فضل عمير بن الحمام رضي الله عنه ○

* عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : بعثَ رسولُ الله ﷺ بُسَيْسَةَ عيناً ينظرُ ما صنعتْ عيرُ أبي سفيان فجاء وما في البيت أحدٌ غيري وغير رسول الله ﷺ (قال : لا أدري ما استثنى بعض نسائه) قال : فحدثه الحديث قال : فخرجَ رسولُ الله ﷺ فقال : « إن لنا طِلبَةً فمن

كان ظهرهُ حاضراً فليركب معنا » فجعل رجالٌ يستأذنونه في ظهرانِهِم في عُلُو المدينة فقال : «لا إلا من كان ظهره حاضراً » فانطلق رسول الله ﷺ وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله ﷺ : « لا يُقَدِّمن أحدٌ منكم إلى شيء حتى أكونَ أنا دونه» فدنا المشركون فقال رسول الله ﷺ : «قوموا إلى جنة عرضُها السموات والأرض » قال : يقول عُمير بن الحمامُ الأنصاري: يارسول الله جنة عرضُها السمواتُ والأرض؟ قال : «نعم» . قال : بخٍ بخٍ . فقال رسول الله ﷺ : « وما يحملك على قول بخٍ

بخٍ » . قال: لا والله يا رسول الله إلا رجاءة أن أكون من أهلها « قال فإنك من أهلها » فأخرج تمرات من قَرْنه فجعل يأكل منهن ثم قال : لئن أنا حييتُ حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياةٌ طويلة . قال فرمي بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قُتلَ . (م) صحيح

○ فضل حنظلة غسيل الملائكة ○

* عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله يقول عند قتل حنظلة بن أبي عامر : بعد أن التقى هو وأبو سفيان بن الحارث حين علاه شدادُ بن الأسود بالسيف

فقتله فقال رسولُ الله ﷺ : « إن صاحبَكُم تُغَسِّلُهُ الملائكة » فسألوا صاحبته عنه فقالت : إنه خَرَجَ لما سمع الهائعة وهو جُنُبٌ فقال رسولُ الله ﷺ : « لذلك غسلته الملائكة » .

(ك) حسن

* عن أنس رضي الله عنه قال : افتخر الحيان من الأنصار الأوسُ والخزرجُ فقالت الأوسُ : منا غسيلُ الملائكة حنظلةُ الراهب ، ومنا من اهتز له عرشُ الرحمنِ سعدُ بن معاذ ، ومنا من حمته الدبر عاصمُ بن ثابت بن أبي الأقلح ، ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة ابن ثابت ، وقال الخزرجيون : منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ لم يجمعه

غيرهم زيد بن ثابت وأبو زيد وأُبَيّ بن كعب ومعاذ بن جبل » .

(أبو يعلى) صحيح بمجموع طرقه

○ فضل حَرَام بن ملحان رضي الله عنه ○

* عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لما طُعِنَ حرامُ بنُ ملحان ـ وكان خاله ـ يومَ بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجْهِهِ ورأسِهِ ثم قال: فُزْتُ وربِّ الكعبة . (خ) صحيح

* عن أنس رضي الله عنه قال : جاء أناسٌ إلى النبي ﷺ فقالوا : ابعث معنا رجالا يعلمونا القرآن والسنة فبعث إليهم سبعين رجلاً من

الأنصار يقال لهم القراء فيهم خالي حرام يقرؤون القرآن ويتدارسونه بالليل وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لأهل الصُّفة والفقراء ، فبعثهم النبي ﷺ فتفرقوا لهم فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان فقالوا : اللهم أبْلِغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا ، قال فأتى رجل حراما خال أنس من خلفه فطعنه برمحه حتى أنفذه فقال : فزت ورب الكعبة فقال النبي ﷺ لأصحابه : « إن إخوانكم الذين قتلوا قالوا لربهم : بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا » .

(م) صحيح

○ فضل جُليبيب رضي الله عنه ○

* عن أنس رضي الله عنه قال : كان رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له : جُليبيب في وجهه دَمامةٌ فعرض عليه رسول الله ﷺ التزويج فقال إذاً تجدني كاسدا فقال : « غير أنك عند الله لست بكاسدٍ » . (أبو يعلى) حسن

○ فضل
عكَّاشة بن محصن رضي الله عنه ○

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « يدخلُ الجنةَ من أمتي زمرةٌ هم سبعون ألفاً تضيء وجوههم إضاءةَ

القمر ليلة البدر » وقال أبو هريرة فقام : عكَّاشةُ بنُ محصن الأسدي يرفع نَمِرةً عليه فقال : يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال : «اللهم اجعله منهم » ثم قام رجلٌ من الأنصار فقال : يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال : «سبقك بها عُكَّاشةُ » .

(خ و م) صحيح

○ فضل أُبِّي بن كعب رضي الله عنه ○

❋ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ لأُبِّي بن كعب: « إن الله أمرني أن أقرأ عليك : ﴿ لم يكن الذين كفروا من أهل

الكتاب﴾ قال : وسماني ؟ » قال : « نعم »
فبكى . (خ و م) صحيح

❊ قال عمر ﷺ : أُبيّ أقرؤنا ، وإنا لندع
مِن قول أبي ، وأبي يقول : أخذته من فِيّ
رسول الله ﷺ فلا أتْرَكه . قال الله تعالى : ﴿ما
نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ
مِثْلِهَا﴾ [البقرة / ١٠٦]. (خ) صحيح

❊ عن أبي بن كعب ﷺ قال : قال
رسول الله ﷺ : « يا أبا المنذر أتدري أي آية
من كتاب الله معك أعْظم ؟ قال قلتُ : الله
ورسولُهُ أعْلم قال : « ياأبا المنذر أتدري أي آية
من كتاب الله معك أعظم؟» قال : قلت :

﴿الله لا إله إلاّ هو الحي القيوم﴾ قال فَضَرَبَ في صدري وقال : « والله ليهنك العلم أبا المنذر » . (م) صحيح

○ فضل

عبد الله بن سلام رضي الله عنه ○

❊ قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : ما سمعت النبيَّ ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام(١) قال : وفيه نَزَلت هذه الآية : ﴿وَشَهِدَ

(١) هذا على حد علم سعد رضي الله عنه ، وإلا فقد ورد في جملة من الصحابة أحاديث تبشرهم بالجنة .

شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِه﴾ [الأحقاف / ١٠] .

(خ و م) صحيح

❊ عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «يَجيء رجلٌ من هذا الفجِّ من أهل الجنَّة يأكلُ هذه الفضلة » قال سعدٌ: وكنت تركتُ أخي عُميرا يتوضأ قال فقلت : هو عُمير قال فجاء عبدُ الله بن سلام فأكلها .

(حم) حسن

❊ عن يزيد بن عميرة رحمه الله أن معاذ ابن جبل ﷺ لما حضرته الوفاة قالوا : يا أبا عبد الرحمن أوْصِنا قال : أجْلسوني ثم قال : إن العلم والإيمان مظانْهما من التمسهما

وجَدَهما ـ أو العلمُ والإيمانُ مكانهما من التمسهما وجدهما فالتمسوا العلم عند أربعة عند عُويمر أبي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهودياً فَأَسْلَم فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إنه عاشرُ عشرة في الجَنّة » . (حب) إسناده حسن

○ فضل أبي طلحة رضي الله عنه ○

* عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخلٍ وكان أحبُّ أمواله إليه بَيْرُحاء ، وكانت مستقبلة

المسجد وكان رسولُ الله ﷺ يَدْخلها ويشربُ من ماء فيها طيب ، قال أنسٌ فلما أنزلت هذه الآية : ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ قام أبوطلحة إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله : إن الله تبارك وتعالى يقول : ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ وإن أحبَّ أموالي إليّ بَيْرُحاء ، وإنها صدقةٌ لله أرجو بِرَّها وذُخْرَها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله قال : فقال رسول الله ﷺ : « بخ ذلك مالٌ رابح ذلك مالٌ رابح وقد سمعتُ ما قلتَ ، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين » فقال أبو طلحة : أفْعَلُ يا رسول الله فقسمها

أبو طلحة في أقاربِهِ وبنى عَمِّه .

(خ و م) صحيح

❋ قال أنس بن مالك ﷺ: قال رسول الله ﷺ : « لصوت أبي طلحة أشد على المشركين من فئة » . (حم) إسناده صحيح

❋ عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول ﷺ رمى جمرة العقبة ثم انصرف إلى البدن فنحرها ، والحجامُ جالسٌ ، وقال بيدِهِ على رأسِهِ فحلق شقَّهُ الأيمن فقسمه فيمن يليه ثم قالَ : « احلق الشقَّ الآخر فقال : أين أبو طلحة» فأعطاه إياه . (م) صحيح

○ فضل ثابت

ابن قيس بن شمَّاس رضي الله عنه ○

* عن أنس رضي الله عنه أن النبيَّ ﷺ افتقد ثابتَ ابن قيس فقال رجلٌ: يا رسولَ الله أنا أعْلَمُ لك علْمَه فأتاه فوجده جالساً في بيته مُنكساً رأسه فقال له : ما شأنُكَ ؟ فقال : شرٌ كان يرفع صوته فوق صوت النبيِّ ﷺ فقد حَبط عَمَلُهُ وهو من أهلِ النار ، فأتى الرجلُ النبيَّ ﷺ فأخبره أنه قال : كذا وكذا ، فقال موسى[(١)]

(١) هو موسى بن أنس أحد رجال الإسناد ، وللحديث طريق آخر عن أنس عند مسلم تحمل البشارة فيصح الحديث بها .

فرجع إليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال : اذهب إليه فقل له : «إنك لستَ من أهل النار ، ولكنك من أهل الجنة » .   (خ) صحيح

○ فضل أبي ذر رضي الله عنه ○

* عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أظلت الخضراءُ ولا أقلت الغبراء من ذي لهجةٍ أصدق من أبي ذر » .

(حم) صحيح لغيره

○ فضل أبي الدحداح رضي الله عنه ○

* عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً قال : يا رسول الله إن لفلان نخلةً وإنما أقيم حائطي بها فأمُرهُ أن يُعطيني إياها حتى أقيم حائطي بها فقال له النبي ﷺ : « أعطها إياه بنخلة من الجنة» فأبى فأتاه أبو الدحداح فقال : بِعني نخلتَكَ بحائطي . قال : ففعل قال : فأتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إني قد ابتعتُ النخلة بحائطي فاجعلها له ، وقد أعطيتكُها فقال رسول الله ﷺ : « كم من عذق رواح لأبي الدحداح في الجنة » قالها مراراً . قال فأتى امرأته فقال : يا أم الدحداح اخرجي من

الحائط، مالي قد بعتُه بنخلة في الجنة فقالت: ربح البيعُ أو كلمة تُشبهها.

(عبد بن حميد) إسناده صحيح

○ فضل المقداد ابن عمرو رضي الله عنه ○

* قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: لقد شهدتُ من المقداد مشهداً لأن أكون أنا صاحبه أحبُّ إليّ مما على الأرض من شيء قال: أتى النبيَّ ﷺ وكان رجلاً فارساً قال فقالَ: أبشر يا نبيَّ الله والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها

هنا قاعدون ولكن والذي بعثك بالحق لنكونن بين يديك وعن يمينك وعن شمالك ومن خلفك حتى يفتح الله عليك .

(حم) صحيح

○ فضل صهيب رضي الله عنه ○

* عن عائذ بن عمرو رضي الله عنه أن أبا سفيان أتى علي سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا والله ما أخذتْ سيوف الله من عدو الله مأخذها . قال فقال أبو بكر أتقولون هذا لشيخ قريش وسيِّدهم؟ فأتى النبيَّ ﷺ فأخبره فقال : « يا أبا بكر أغْضَبْتَهم لئن كنت أغْضَبتَهم لقد أغضبتَ ربَّك » . فأتاهم أبو بكر فقال يا إخوتاه

أغضبتكُم ؟ قالوا : لا ، يغفرُ الله لَك ياأخَيَّ .

(م) صحيح

* أخرج الحاكم بسنده [١] إلى حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : ونزلت على النبي ﷺ : ﴿ ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله ﴾ الآية فلما رآه النبي ﷺ قال : « أبا يحيى رَبِحَ البيعُ » وتلا عليه الآية .

صحيح

---

(١) وقبل هذا القدر عند الحاكم بإسناده إلى عكرمة قال : لما خرج صهيب مهاجرا تبعه أهل مكة فنثل كنانته فأخرج منها أربعين سهما فقال : لا تصلون إليّ حتى أضع في كل رجل منكم سهما ثم أصير بعد إلى السيف فتعلمون أني رجل ، وقد خلفت بمكة قينتين فهما لكم .

○ فضل

حارثة بن النعمان رضي الله عنه ○

* عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «نمت فرأيتني في الجنة فسمعت صوتَ قارئٍ فقلتُ من هذا ؟ قالوا : هذا حارثةُ بن النعمان فقال لها رسولُ الله ﷺ كذاك البر كذاك البر ، وكان أبرَّ الناسِ بأمه» .

(حم) صحيح

○ فضل

أسيد بن حضير رضي الله عنه ○

* عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أسيدَ حُضير بينما هو ليلةً يقرأ في مَرْبَده إذ جالت فرسهُ فقرأ ثم جالت أخرى فقرأَ ثم جالت أيضا قال أسيد فخشيتُ أن تَطَأَ يحيى فقمتُ إليها فإذا مثلُ الظُّلة فوق رَأْسي فيها أمثالُ السُّرج عَرَجَتْ في الجو حتى ما أراها قال : فغدوتُ على رسول الله فقلتُ : يارسول الله بينما أنا البارحة من جوفِ الليل أقرا في مربدى إذ جالتْ فرسي فقال رسولُ الله ﷺ :

« اقرأ ابنَ حضير » قال : فقرأت ثم جالَت أيضاً فقال رسولُ الله ﷺ « اقرأ ابن حضير » قال فانصرفتُ ، وكان يحيى قريباً منها خشيتُ أن تطأه فرأيتُ مثلَ الظلة فيها أمثالُ السُّرجَ عَرجت في الجو حتى ما أراها فقال رسولُ الله ﷺ : « تلكَ الملائكةُ كانت تستمع لك ، ولو قرأتَ لأصبحت يراها الناس ما تستتر منهم » .

(م) صحيح

* عن أنس رضي الله عنه أن أسيدَ بن حضير وعبادَ ابن بشر كانا عند رسول الله ﷺ في ليلة ظلماءَ حندس قال فلما خرجا من عنده أضَاءت عصا أحدِهما فكان يمشي في ضوئها

فلما تفرقا أضاءت عصا هذا وعصا هذا .

(حم) صحيح

○ فضل حذيفة رضي الله عنه ○

وهو صاحب سر رسول الله ﷺ . قال ذلك أبو الدرداء كما في صحيح البخاري .

* قال رجل من أهل الكوفة لحذيفة بن اليمان رضي الله عنه : يا أبا عبد الله أرأيتم رسول الله وصحبتموه ؟ قال : نعم يابن أخي قال : فكيف كنتم تصنعون ؟ قال : والله لقد كنا نجهد قال فقال : والله لو أدركناه ما تركناه يمشي على الأرض ولحملناه على أعناقنا قال

فقال حذيفةُ : يابن أخي والله لقد رأيُتنا مع رسول الله ﷺ بالخندق وصلى رسول الله ﷺ هدياً من الليل ثم التفت إلينا فقال : «مَن رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القومُ ثم يرجع » يشترط له رسول الله ﷺ الرجعةَ » أسألُ الله تعالى أن يكون رفيقي في الجنة » فما قام رجلٌ من شدةِ الخوف وشدة الجوع وشدة البرد فلما لم يقم أحَدٌ دعاني رسولُ الله ﷺ فلم يكن لي بدٌ من القيام حين دعاني فقال : « يا حذيفة اذهب فادخل في القوم فانظر ماذا يصنعون ولا تُحدثن شيئاً حتى تأتينا » قال:فذهبت فدخلت في القوم والريح وجنود الله تفعل بهم ما تفعل

لا تُقر لهم قدراً ولا ناراً ولا بناء فقام أبو سفيان فقال : يا معشر قريش لينظر امرؤ منَ جليسه ؟ قال حذيفة : فأخذَت بيد الرجلِ الذي كان إلى جنبي فقلت من أنت ؟ قال : فلان بن فلان . ثم قال أبو سفيان : إنكم والله ما أصبحتم بدار مُقام لقد هلك الكُراعُ والخفُّ وأخلفتنا بنو قريظة وبلغنا عنهم الذي نكره ولقينا من شدة الريح ما ترون ، ما تطمئن لنا قدرٌ ولا تقوم لنا نار ولا يستمسك لنا بناء فَارتحلوا فإني مُرتحل ثم قام إلى جَمَله وهو معقود فجلس عليه ثم ضربه فوثب به على ثلاث فوالله ما أطلق عقاله إلا وهو قائم ولولا

عهد رسول الله ﷺ إليَّ « أن لا تحدث شيئا حتى تأتيني لو شئت لقتلته بسهم » .

قال حذيفة : فرجعت إلى رسول الله ﷺ وهو قائم يصلي في مِرط لبعض نسائه مراجل (وهى ضرب من وشيء اليمن) فلما رآني أدخلني إلى رجليه وطرح عليَّ طرف المَرط ثم ركع وسجد وإني لفيه، فلما سلم أخبرتُه الخبر، وسمعت غطفان بما فعلت قريش فانشمروا راجعين إلى بلادهم .

(ابن اسحاق في السيرة) حسن

○ فضل معاذ بن جبل رضي الله عنه ○

قال رسول الله ﷺ : « **إن معاذ بن جبل أمام العلماء رتوة** » .

(ابن سعد) صحيح بمجموع طرقه

* عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : **إن معاذا كان أمَّة قانتاً لله قال : فقال رجل من أشجع يقال له فروة بن نوفل : نسى إنما ذاك إبراهيم قال : فقال عبد الله : من نسى ؟ إنما كنا نشبهه بإبراهيم ، قال وسئل عبد الله عن الأمة فقال : معلم الخير ، والقانت المطيع لله ورسوله** . (ابن جرير في التفسير) صحيح

○ فضل سلمان رضي الله عنه ○

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا جلوسا عند النبي ﷺ فَأُنْزِلت عليه سورةُ الجمعة : ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم﴾ قال: قلت : من هم يا رسولَ الله ؟ فلم يراجعه حتى سأل ثلاث وفينا سلمان الفارسي فوضَعَ رسولُ الله يَدَهَ على سلمان ثم قال: «لو كان الإيمان عند الثُّريا لناله رجال ـ أو رجل ـ من هؤلاء» .

(خ و م) صحيح

○ فضل سالم مولى أبي حذيفة ○

* عن ابن عمر ﭬ قال : لما قَدِمَ المهاجرون الأولون العُصبة ـ موضع بقباء ـ قبل مقدم رسولِ الله ﷺ كان يؤمهم سالمُ مولى أبي حذيفة ، وكان أكثرهم قرآنا .

(خ) صحيح

* عن عبد الله بن عمرو ﭬ قال : سمعت النبي ﷺ يقول: « استقرئوا القرآن من أربعة : من ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأُبِّي ومعاذ بن جبل » .

(خ و م) صحيح

* عن عائشة رضي الله عنها قالت : أبطأتُ على عهد رسول الله ﷺ ليلةً بعد العشاء ثم جئتُ فقال : «أين كنت؟» قلت : كنتُ أستمع قراءةَ رجلٍ من أصحابك لم أسمع مثل قراءته وصوته من أحَد قالت : فقام وقمتُ معه حتى أستمعَ له ثم التفت إليَّ فقال : « هذا سالم مولى أبي حذيفة الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هَذا » .   (جه) رجاله ثقات

* قال عمر رضي الله عنه لأصحابه تمنوا فقال بعضهم : أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة ذهبا أنفقه في سبيل الله وأتصدق ، وقال رجل : أتمنى أنها مملوءة زبرجدا وجوهرا فأنفقه في

سبيل الله وأتصدق ثم قال عمر : تمنوا فقالوا : ما ندري يا أميرَ المؤمنين فقال عمرُ : أتمنى لو أنها مملوءة رجالاً مثل أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة وحذيفة بن اليمان . (ك) حسن

○ فضل
عمرو بن الجموح رضي الله عنه ○

* عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : أتى عمروُ بنُ الجموح إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسولَ الله أرأيت إن قاتلتُ في سبيل الله حتى أقتل أمشي برجلي هذه صحيحةً في الجنة ؟ وكانت

رِجْلُهُ عرجاء . فقال رسول الله ﷺ : « نعم » فقتلوا يوم أُحُد هو وابن أخيه ومولى لهم فمرّ عليه رسول اللّه ﷺ فقال : «كأني أنظر إليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة » فأمر رسول الله ﷺ بهما وبمولاهما فجعلوا في قبرٍ واحد . (حم) حسن

○ فضل عمرو بن أقيش رضي الله عنه ○

* عن أبي هريرة رضي الله عنه أن عمرو بن أقيش كان له رباً في الجاهلية فكره أن يُسلم حتى يأخذه فجاء يومَ أُحُدٍ فقال : أين بنو عمي ؟

قالوا: بأحُد . قال : أين فلان قالوا : بأحُد قال: فأين فلان ، قالوا : بأحُد فلبس لأمَتَهُ وركَبَ فَرَسَه ثم توجَّه قبَلهم فلما رآهُ المسلمون قالوا: إليك عنا ياعمرو قال : إني قد آمنتُ فقاتل حتى جُرح فَحُملَ إلى أهْله جريحاً فجاءه سعدُ بن معاذ فقال لأخته : سَلَيه حمية لقومك أو غضباً لله ولرسوله قال : بل غضباً لله ولرسوله فمات فدخل الجنة وما صلَّى لله[١] صلاةً . (د) حسن

---

(١) وقد ورد عن أحمد ما يفيد رفعه .

○ فضل أبي دجانة رضي الله عنه ○

* عن أنس رضي الله عنه قال : أَخَذَ رسولُ الله ﷺ سيفاً يوم أحُد فقال: « من يأخذ هذا مني » فبسطوا أيُدِيَهم كَلٌّ إنسان منهم يقول أنا أنا قال : « فمنَ يأخُذُه بحقهَ ؟ » قال : فأحجم القومُ فقال سماك ابن خرَشَةَ أبو دجانة : أنا آخذه بحقه قال : فأخذه ففلق به هامَ المشركين. (م) صحيح

○ فضل خزيمة بن ثابت رضي الله عنه ○

* عن عمارة بن خزيمة أن عمه رضي الله عنه قال : ابتاع النبيُّ ﷺ فرساً من أعرابيٍّ فاستتبعه النبيُّ

ﷺ ليقضيَه ثمنَ الفرسِ فأسرعَ النبيُّ ﷺ وأبطأَ الأعرابي فطفق رجالٌ يعترضون الأعرابيَّ فيساومون بالفرس لا يشعرون أن النبي ﷺ ابتاعه حتى زاد بعضُهم الأعرابيَّ في السَّوم على ثمن الفرسِ الذي ابتاعه به النبي ﷺ فنادى الأعرابيُّ النبيَّ ﷺ فقال إن كنت مبتاعاً هذا الفرس فابتعَه وإلا بعتهُ فقامَ النبيُّ ﷺ حين سَمِعِ نداءَ الأعرابي فقال : « أو ليس قد ابتعتهُ منك ؟! » قال الأعرابيُّ : لا والله ما بعتُك فقال النبي ﷺ : بلى قد ابتعتهُ منك فطفق الناسُ يلوذون بالنبي ﷺ والأعرابيِ وهما يتراجعان فطفق الأعرابي يقول : هلمَّ شهيداً

يشهد أني قد بايعتُك ، فمن جاء من المسلمين يقول للأعرابي : ويلك إن النبي ﷺ لم يكن ليقول إلا حقاً، حتى جاء خزيمةُ فاستمع لمراجعة النبي ﷺ ومراجعة الأعرابي فطفق الأعرابيُّ يقول : هلمَّ شهيداً يشهدُ أني قد بايعتُك . قال خزيمة: أنا أشهدُ أنك قد بايعتَه فأقبلَ النبيُّ ﷺ على خزيمة فقال : بِمَ تَشْهد ؟! » فقال : بتصديقك يا رسولَ الله فجعل النبي ﷺ شهادة خزيمةَ شهادةَ رجُلين .

(حم) صحيح

○ فضل أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ○

* عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له : « يا أبا موسى لقد أوتيت مِزماراً من مزامير آل داود » . (خ) صحيح

○ فضل زيد بن ثابت رضي الله عنه ○

* عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : أمرني رسولُ الله ﷺ أن أتَعَلَّم له كتابَ يهود فقال : إني والله ما آمن يهود على كتابٍ . قال : فما مرَّ بي نصف شهرٍ حتى تعلمتهُ لَه قال : فلما

تعلمتهُ كان إذا كتب إلى يهود كتبت إليهم وإذا كتبوا إليه قرأت له كتابهم .

(ت) حسن لغيره

❊ عن عمار بن أبي عمار قال : لما مات زيد بن ثابت قعدنا إلى ابن عباس في ظلِّ القصر فقال : هكذا ذهابُ العلم لقد دُفِنَ اليومَ علمٌ كثير . (ابن سعد) صحيح

❊ عن الشعبى قال : أخذ ابن عباس لزيد ابن ثابت بالركاب فقال : تَنحْ يابن عمٍّ رسولِ الله ﷺ ، فقال : هكذا نفعلُ بعلمائنا وكُبرائنا .

(ابن سعد) صحيح

○ فضل معاذ ومعوذ ابني عفراء رضي الله عنهما ○

* عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال :

إني لفي الصف يوم بدر إذ التفت فإذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثَا السن فكأني لم آمن بمكانهما ، إذ قال لي أحَدُهما سِراً من صاحبه : يا عمِّ أرِنِي أبَا جهلٍ فقلت : يابن أخي وما تصنعُ به ؟ قال : عاهدتُ الله إن رأيتهُ أن أقتُله أو أموت دونه فقال لي الآخر سراً من صاحبه : مثله . قال : فما سرني أني بين رجلين مكانهما فأشرتُ لهما إليه فشدَّا

عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء.

○ فضل خالد بن الوليد رضي الله عنه ○

○ سيف الله ○

* عن أنس رضي الله عنه قال : نعى النبي ﷺ زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال : « أَخَذَ الرايةَ زَيدٌ فأصيب ثم أخذ جعفرٌ فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب - وعيناه تذرفان - ثم أخذ الراية سيفٌ من سيوفِ الله [١] حتى فتح الله عليهم » .

(خ) صحيح

(١) هو خالد بن الوليد كما في طرق الحديث .

* قال خالد بن الوليد رضي الله عنه : **لقد انقطعتْ في يَدي يومَ مُؤتة تسعةُ أسياف فما بَقَى في يدي إلا صفيحة يمانية . (خ) صحيح**

* عن أبي الطفيل رضي الله عنه قال : **لما فَتَحَ رسول الله ﷺ مكة بعث خالد بن الوليد إلى نخلة وكانت بها العُزَّى فأتاها خالدُ بن الوليد وكانَت على تِلال السَّمرات فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم أتى النبي ﷺ فأخبره فقال : « ارجع فإنك لم تصنع شئاً » فرجع خالد فلما نظرت إليه السَّدنةُ وهم حُجابُها أمعنوا فيِ الجبل وهم يقولون : ياعُزى خَبِّليهِ يا عُزى عوِّريه وإلا فموتي برغم قال :**

فأتاها خالد فإذا امرأة عريانة ناشرة شعرها تحثو التراب على رأسها فعممها بالسيف حتى قتلها ثم رجع إلى النبي ﷺ فأخبره فقال : « تلك العزّى » . (أبو يعلى) حسن

* عن قيس قال : أتى خالدٌ بِسُمٍّ فقال : ما هذا ؟ قالوا سمٌّ . فشربه (١) .

(حم ف) صحيح

---

(١) وله شاهد مرسل عند أحمد من طريق أبي السفر قال: نزل خالد بن الوليد الحيرة على بني أم المرازبة فقالوا له : احذر السم لا يسقيكه الأعاجم . فقال: ائتوني به فأتى منه بشيء فأخذه بيده ثم اقتحمه وقال : بسم الله فلم يضره شيئا .

○ فضل عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما ○

* عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ضمني النبي ﷺ إلى صدْرِه وقال: « اللهم علِّمه الحكمةَ » .

* عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ في بيت ميمونة فوضعت له وضوءاً من الليل قال : فقالت ميمونة : يارسول الله وضع لك هذا عبدُ الله بن عباس فقال : «اللهم فَقِّهه في الدين وعلِّمه التأويلَ » .

(حم) .حسن

* قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : **نِعْمَ ترجمان القرآن ابنُ عباسٍ** . (شب) صحيح

* قال ابن مسعود رضي الله عنه : **لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عاشره منا رجل .**

(شب) صحيح

* عن مجاهد قال : **كان ابن عباس إذا فسر الشيء رأيت عليه نورا .**

(عبد الله بن أحمد في زوائد الفضائل) صحيح

* عن شقيق قال : **كان ابن عباس على الموسم فخطب فافتتح سورة النور فجعل يقرأ ثم يفسر فقال شيخ من الحي : سبحان الله ما رأيت كلاما يخرج من رأس رجل لو سمعته**

الترك لأسلمت .

(عبد الله بن أحمد في زوائد الفضائل) صحيح

○ فضل أنس بن مالك رضي الله عنه ○

* عن أنس قال : قالت أم سليم : يا رسول الله إن لي خُويصة قال : « ما هي ؟ » قالت : خادمُك أنسٌ . فما ترك خير آخرة ولا دُنيا إلا دعَا لي به « اللهم ارزقه مالاً وولداً وبارك له » فإني لمن أكثر الأنصار مالاً ، وحدثتني ابنتي أمينة أنه دُفِنَ لصُلبى مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة .

(خ) صحيح

○ فضل

حسان بن ثابت رضي الله عنه ○

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لحسان : «أجب عني ، اللهم أيده بروح القدس» . (خ و م) صحيح

○ فضل

عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ○

* عن أسماء رضي الله عنها أنها حَمَلَتْ بعبد الله بن الزبير قالت : فخرجتُ وأنا مُتم فأتيتُ المدينة فنزلت بِقُباء فولدتُهُ بقباءِ ثم أتيتُ به النبيَّ ﷺ

فوضعتُهُ في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تَفَلَ في فيه فكان أول شيء دخَل جوفه ريق رسول اللَّه ﷺ ثم حنَّكهُ بتمرة ثم دعا وبرَّك عليه، وكان أولَ مولودٍ وُلِدَ في الإسلام » .

(خ) صحيح

○ فضل أبي هريرة رضي الله عنه ○

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قلت : يارسول الله إني أسمع منك حديثاً كثيراً أنساه قال : « ابسط رداءك » فبسطته . قال : فَغَرَفَ بيديه ثم قال : « ضُمَّهُ » فضممتُهُ فما نسيتُ شيئاً بعده .

(خ) صحيح

○ ومن فضائل النساء [١] ○

○ فضل

أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها ○

* عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما غرتُ على امرأة للنبي ﷺ ما غرتُ على خديجة هَلَكَتْ قبل أن يتزوجني لما كنتُ أسمعه يذكرها وأَمَرَهُ الله أن يُبشرها ببيت من قصب ، وإن كان ليذبحُ الشاةَ فيهدى في خلائلِها منها ما

(١) تقدمت فضائل فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وعليها السلام في مناقب آل بيت رسول الله ﷺ فراجعها هناك .

يسعهن [١] . (خ و م) صحيح

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « أتى جبريلُ النبيَّ ﷺ فقال : يا رسول الله هذه خديجةُ قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هى أتتك فاقرأ عليها السلام من ربِّها ومني وبشِّرها ببيتٍ في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصبَ » . (خ و م) صحيح

* عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «خيرُ نسائها مريم ، وخيرُ نسائها خديجة » .

(خ و م) صحيح

---

(١) وفي رواية لمسلم : وكان رسول الله ﷺ إذا ذبح الشاة قال : « أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة » قالت (أي عائشة) فأغضبته يوما فقلت : خديجة ! فقال رسول الله ﷺ : « إني قد رزقت حبها » .

* عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : خطَّ رسولُ الله ﷺ في الأرض أربعةَ خُطوط فقال : «تدرون ما هذا ؟ » فقالوا : الله ورسولهُ أعْلمُ فقال رسولُ الله ﷺ : « أفضلُ نساء أهل الجنَّة خديجةُ بنتُ خُويلد وفاطمةُ بنتُ محَمد وآسيةُ بنتُ مزاحم امرأة فرعون ومريمُ ابنة عمران رضي الله عنهن أجمعين » .　　(حم) صحيح

* عن أنس رضي الله عنه قال : جاء جبريلُ إلى النبي ﷺ وعنده خديجةُ فقال : « إن الله يقرئُ خديجةَ السلام » فقالت : إن الله هو السلام ، وعلى جبريل السلام وعليك السلامُ ورحمةُ الله وبركاتُه .　　(ن) حسن

* عن عائشة قالت : استأذنت هالة بنت خويلد أختُ خديجة على رسول الله ﷺ فَعَرَفَ استئذان خديجة فارتاح لذلَك فقال : «اللهم هالة بنت خويلد » فَغرت فقلتُ : وما تذكرُ من عجوز من عجائز قُريش حَمراء الشَّدقين هلكتْ في الدَّهر فأبدلك الله خيراً منها. (م) صحيح

* عن عائشة رضي الله عنها قالت : لم يتزوج النبيُّ ﷺ على خديجة حتى ماتت . (م) صحيح

○ فضل

أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ○

○وأنزل الله براءتها من السماء [(١)] ○

* عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: «كَمُلَ مِنَ الرِّجال كثير ولَمْ يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون ، وفضلُ عائشة على النساء كفضل الثَّريد على سائر الطعام » .

(خ و م) صحيح

---

(١) وذلك في آيات سورة النور : ﴿ إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم ... ﴾ الآيات .

* عن عبد الله بن زياد الأسدي قال : لما سار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة بعث عليّ عمار بن ياسر وحسن بن عليّ فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر فكان الحسن بن عليّ فوق المنبر في أعلاه ، وقام عمار أسفل من الحسن فاجتمعنا إليه فسمعت عمارا يقول : والله إ نها لزوجة نبيكّم ﷺ في الدنيا والآخرة، ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم ليعلم إياه تُطيعون أم هي ؟ . (خ) صحيح

* قالت عائشة رضي الله عنها : ذَكَرَ رسول الله ﷺ فاطمة رضي الله عنها قالت: فتكلمتُ أنا فقال : «أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدُّنيا والآخـرة »

قلتُ : بلى والله قال : « فأنت زوجتي في الدُّنيا والآخرة». (ك) صحيح لشواهده

* عن عمرو بن العاص ﷺ قال : بعثني رسول الله ﷺ علي جيش ذات السلاسل قال : فأتيتُه فقلت : أي الناس أحب إليك؟ قال : «عائشةُ» قلتُ : من الرِّجال ؟ قال : « أبوها ». قلت : ثم مَن ؟ فعدَّ رجالا فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم . (خ و م) صحيح

* عن عائشة ﷺ قالت : كان رسول الله ﷺ يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول : «أين أنا غدا أين أنا غداً ؟ » يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيتِ عائشة

حتى مات عندها . قالت عائشة : فمات في اليوم الذي كان يدور عليَّ فيه في بيتي فقبضه الله وإن رأسَه لبين نحري وسحري وخالط ريقُه ريقي. (خ و م) صحيح

* عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « يا عائشُ هذا جبريل يقرئك السلام » فقلت وعليه السلامُ ورحمة الله وبركاته.

(خ و م) صحيح

* عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال لي رسول الله ﷺ : « أريتك في المنام يَجيء بك المَلَكُ في سَرَقة من حرير فقال لي : هذه امرأتك فكشفتُ وجْهَك فإذا أنت هي فقلتُ : إن يك

هذا من عند الله يُمْضِه». (خ و م) صحيح

* عن عروة قال : كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة قالت عائشة : فاجتمع صواحبي عند أم سلمة فقلن يا أم سلمة ، والله إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وإنا نريد الخير كما تريده عائشة فمري رسول الله ﷺ أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيث كان ، أو حيث دار قالت : فَأَعْرَضَ عني فلما عادَ إلي ذكرتُ له ذلك فَأَعرَض عني فلما كان في الثالثة ذكرتُ له فقال : « يا أم سلمة لا تُؤذيني في عائشة فإنه والله ما نزل عليَّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها » . (خ) صحيح

* عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلتُ : يارسول الله أرأيت لو نزلتَ وادياً وفيه شجرةٌ قد أكلَ منها ووجدتَ شجراً لم يؤكل منها في أيِّها كنت تُرْتِعُ بعيرك ؟ قال : « في التي لم يُرْتَع منها » تعني أَن رسول الله ﷺ لم يتزوج بِكْراً غيرها . (خ) صحيح

○ فضل أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها ○

قال تعالى : ﴿ فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها ﴾ .

* عن أنس رضي الله عنه قال : لما انقضت عدةُ

زينب قال رسول الله ﷺ لزيد : « فاذكرها عليَّ قال فانطلق زيدٌ حتى أتاها وهي تُخمر عجينها قال : فلما رأيتُها عَظُمَتْ في صَدْري حتى ما أستطيعُ أن أنظرُ إليها أن رسول الله ذكرها فوليتُها ظَهْري ونكصتُ على عقبي فقلت: يا زينب أرْسَلَ رسولُ الله ﷺ يذكرك قالت : ما أنا بصانعة شيئاً حتى أوامر ربي فقامت إلى مسجدها ونزل القرآن وجاء رسول الله ﷺ فدخل عليها بغير إذن قال فقال : ولقد رأُيتنا أن رسول الله ﷺ أطْعمنا الخبزَ واللحم حين امتد النهار فَخَرَجَ الناسُ وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرجَ رسول

الله ﷺ واتبعته فجعل يتبع حُجر نسائه يُسلم عليهن ويقلن يارسول الله كيف وجدتَ أهْلك قال : « فما أردي » أنا أخْبرتُه أن القومً قد خرجوا أو أخْبرَ قال: فانطلق حتي دخل البيت فذهبت أدخل معه فألقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب قال : ووعظ القوم بما وُعظُوا به .

(م) صحيح

* عن أنس قال : جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي ﷺ يقول: « اتق الله وأمسك عليك زوجك » قال أنس لو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً لكتم هذه قال : فكانت زينبُ تَفْخَرُ على أزواج النبي ﷺ

تقول: زوجكن أهاليكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات . (خ) صحيح

* قالت عائشة رضي الله عنها - في شأن زينب - وهي التي كانت تُساميني منهن في المنزلة عند رسول الله ﷺ ، ولم أرَ امرأةً قط خيراً في الدين من زينب وأتقى لله [١] وأصدق حديثا وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالاً

(١) وقد عصم الله زينب بالورع ولم تخض مع من خاض في حديث الإفك فقالت عائشة ـ كما في البخاري - وكان رسول الله ﷺ يسأل زينب ابنة جحش عن أمري فقال : يازينب ما ذا علمت أو رأيت ؟ فقالت : يارسول الله أحمي سمعي وبصري ماعلمت إلا خيرا، قالت : وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ فعصمها الله بالورع .

لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب به إلى الله تعالى ماعدا سورةَ من حدٍّ كانت تُسرع منها الفيئة . (م) صحيح

○ فضل

أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها ○

* عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : **قال رسول الله** ﷺ : «**الأخواتُ مؤمنات ميمونةُ وأم الفضلُ وأسماء**»[(١)] . (ابن سعد) حسن

(١) لفظ الحاكم : « الأخوات مؤمنات ميمونة زوج النبي ﷺ وأختها أم الفضل بنت الحارث وأختها سلمى بنت الحارس امرأة حمزة وأسماء بنت عميس أختهن لأمهن » .

○ فضل أم سليم رضي الله عنها ○

* عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « أريتُ الجنَّةَ فرأيت أمرأةَ أبي طلحة »[(١)] . (م) صحيح

* عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان ابن لأبي طلحة يشتكي فَخَرَجَ أبو طلحة فَقُبِضَ الصبيُّ فلما رَجَعَ أبو طلحة قال : ما فعل ابني؟ قالت : أمّ سُليم هو أسْكن ما كان فقربت إليه العشاء فتعشى ثم أصابَ منها فلما

---

(١) وفي رواية لمسلم من حديث أنس قال : قال النبي ﷺ : « دخلت الجنة فسمعت خشفة فقلت :من هذا؟ قالوا : هذه الغميصاء بنت ملحان أم أنس بن مالك» .

فَرَغَ قالت : وارِ الصبَّي ، فلما أصبحَ أبو طلحة أتى رسول اللهِ ﷺ فأخبره فقال : « أعرستم الليلة ؟ » قال : نعم . قال: «اللهم بارك لهما في ليلتهما » فولدتْ غُلاماً قال لي أبو طلحة احفظه حتى تأتي به النبيَّ ﷺ فأتى به النبي ﷺ وأرسْلَتْ معه بتمرات فأخذهُ النبيُّ ﷺ فقال : «أمَعَهُ شيء ؟ » قالوا : نعم تمرات فأخذها النبيَّ ﷺ فمضغها ثم أخذ من فيه فجعلها في فيِّ الصبي وحنَّكه به وسماه عبد اَللَه .

(خ و م) صحيح

* عن أنس رضي الله عنه قال : خطَبَ أبو طلحة أمَّ سُليم فقالت : والله ما مِثْلُكَ يا أبا طلحة يُرد

ولكنك رجل كافر وأنا امرأة مُسلمة ولا يحل لي أن أتزوجك فإن تُسلم فذاك مهري ، وما أسألك غيره ، فأسْلَم فكان ذلك مهرها .

قال ثابت (الراوي عن أنس) : فما سمعتُ بامرأة قَطْ كانت أكرمَ مهراً من أمِّ سليم ، الإسلامً فدخل بها فولدت له (١) .

(ن) صحيح

(١) في رواية لابن سعد - بسند صحيح - جاء أبو طلحة يخطب أم سليم فقالت : إنه لا ينبغي لي أن أتزوج مشركا أما تعلم يا أبا طلحة أن آلهتكم التي تعبدون ينحتها عبد آل فلان النجار وأنكم لو أشعلتم فيها نارا لاحترقت ؟ قال : فانصرف عنها وقد وقع في قلبه من ذلك موقعا قال وجعل لا يجيئها يوما إلا قالت له ذلك قال : فأتاها يوما فقال : الذي =

○ فضل ذات النطاقين

أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها ○

* عن عروة ووهب بن كيسان قالا : كان أهلُ الشام يعيرون ابن الزبير يقولون : يابن ذات النطاقين فقالت له أسماءُ : إنهم يُعَيِّرونك بالنطاقين وهل تدري ما كان النطاقان إنما كان نطاقي شَقَقْتُهُ نصفين فأوكيت قربة رسول الله ﷺ بأحَدهما وجعلتُ في سُفْرته آخر قال : فكان أهلُ الشام إذا عيَّروه بالنطاقين يقول :

= عرضتِ عليَّ قد قبلت، قال : فما كان لها مهر إلا إسلام أبي طلحة .

إيهاً والإله تلك شَكاة ظاهر عنك عارُها .

(خ) صحيح

○ فضل أم حرام بنت ملحان رضي الله عنها ○

* عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسولُ الله ﷺ يَدْخل على أمِّ حرام بنت ملحان فتُطعمه ، وكانت أمُّ حرامٍ تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسولُ الله ﷺ فَأَطْعَمَتَه وجعلت تَفْلِي رأسه فنام رسولُ الله ﷺ ثم استيقظ وهو يُضحك قالت : فقلت : وما يُضحكك يا رسول الله ؟ قال : « ناس مَن

أمتي عُرضوا عليَّ غُزاه في سبيل الله يركبون ثَبَجَ هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة » قالت : فقلتُ: يا رسولَ الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسولُ الله ﷺ ثم وضع رأسه ثم استيقظَ وهو يَضْحك فقلت :وما يضحكك يا رسولَ الله ؟ قال : « ناس من أمتي عُرضوا عليَّ غزاة في سبيل الله » ـ كما قال في الأول ـ قالت : فقلت : يارسولَ الله ادع الله أن يَجْعلني منهم قال: «أنت من الأولين » فَرَكِبَتْ البَحر في زَمن معاويةَ بن أبي سفيان فَصُرِعَتْ عن دابتها حين خرَجَتْ من البحر فهلكت .(خ و م) صحيح

○ فضل خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها ○

○ المجادلة في زوجها ○

قالت عائشة رضي الله عنها : تبارك الذي وسع سمعه كل شيء إني لأسمعُ كلامَ خَولَة بنت ثَعْلبة ويخفى عليّ بعضُه وهى تَشْتَكي زوجَها إلى رسول الله ﷺ وهى تقول : يا رسولَ الله أكَلَ شبابي ونثرتُ له بَطْني حتى إذا كَبُرتْ سني وانقطع ولدي ظاهَر مني اللهم إني أشكو إليك فما برحتْ حتى نزلَ جبريلُ بهؤلاء الآيات : ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله ﴾ .

(جه) صحيح بمجموع طرقه

○ فضل أم هانئ رضي الله عنها ○

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خطبَ النبيُّ ﷺ أمَّ هانئ بنتَ أبي طالب فقالت : يا رسولَ الله إني قد كَبرتُ وليَ عيال فقال رسولُ الله ﷺ : « خيرُ نسَاء ركبْن الإبَل »[١] .

(م) صحيح

تم بحمد الله

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتبه

أبو عبد الله مصطفى بن العدوي

---

(١) في لفظ لمسلم « نساء قريش خير نساء ركبن الإبل أحناه على طفل وأرعاه على زوج في ذات يده » .

○ الفهارس ○

الموضوع	الصفحة
* المقدمة	٣
* الرموز المستعملة في الكتاب	٨
* خيريةقرن النبي ﷺ ، وفضل أصحابه جملة	٩
* تحريم سب الصحابة رضوان الله عليهم	١٢
* فضل الصديق أبي بكر رضي الله عنه	١٣
* حب الرسول ﷺ لأبي بكر وثناؤه عليه	١٣
* شهادة الصحابة بخيرية أبي بكر رضي الله عنه	١٦
* شهادة علي رضي الله عنه بخيرية أبي بكر	١٧
* إنفاق أبي بكر رضي الله عنه	١٨
* بشارة لأبي بكر بالجنة	١٩
* أبو بكر ثاني اثنين في الغار	١٩

الموضوع	الصفحة
* خصال الخير تجتمع في أبي بكر	٢٠
* فضل عمر الفاروق رضي الله عنه	٢٢
* بشارات لعمر رضي الله عنه	٢٢
* عمر المحدَّث	٢٥
* موافقات عمر رضي الله عنه لربه	٢٦
* الشيطان يفرُّ من عمر رضي الله عنه	٢٧
* فضل إسلام عمر على المسلمين	٢٩
* ذو النورين عثمان رضي الله عنه	٣٠
* حياء عثمان رضي الله عنه	٣١
* عفاف عثمان رضي الله عنه	٣٢
* إنفاق عثمان رضي الله عنه	٣٢
* أبو الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه	٣٣
* حب الله ورسوله لعلي بن أبي طالب	٣٣

الموضوع	الصفحة
* حب علي إيمان وبغضه نفاق	٣٦
* علي أول من أسلم	٣٦
* علي أول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن	٣٧
* قضاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه	٣٩
* فضل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه	٤١
* فضل الزبير رضي الله عنه	٤١
* فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه	٤٢
* فضل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه	٤٥
* فضل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه	٤٦
* فضل سعيد بن زيد رضي الله عنه	٤٧
* فضل حمزة سيد الشهداء رضي الله عنه	٤٨
* فضل مصعب بن عمير رضي الله عنه	٤٩

الموضوع	الصفحة
* ادخار الأجر لمصعب يوم القيامة	٥٠
* فضل زيد بن حارثة رضي الله عنه وابنه أسامة	٥١
* فضل جعفر الطيار رضي الله عنه	٥٤
* فضل بلال رضي الله عنه	٥٦
* فضل عمار بن ياسر رضي الله عنهما	٥٨
* فضل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه	٦٠
* فضل آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم	٦٤
* فضل أنس بن النضر رضي الله عنه	٧٠
* فضل سعد بن معاذ رضي الله عنه	٧٢
* فضل عبد الله والد جابر رضي الله عنهما	٧٤
* فضل حارثة بن سراقة رضي الله عنه	٧٦
* فضل عاصم بن ثابت وخبيب رضي الله عنهما	٧٧
* فضل عبد الله بن رواحة رضي الله عنه	٨١

الموضوع	الصفحة
* فضل عمير بن الحمام رضي الله عنه	٨٣
* فضل حنظلة غسيل الملائكة رضي الله عنه	٨٥
* فضل حرام بن ملحان رضي الله عنه	٨٧
* فضل جليبيب رضي الله عنه	٨٩
* فضل عكاشة بن محصن رضي الله عنه	٨٩
* فضل أبي بن كعب رضي الله عنه	٩٠
* فضل عبد الله بن سلام رضي الله عنه	٩٢
* فضل أبي طلحة رضي الله عنه	٩٤
* فضل ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه	٩٧
* فضل أبي ذر رضي الله عنه	٩٨
* فضل أبي الدحداح رضي الله عنه	٩٩
* فضل المقداد بن عمرو رضي الله عنه	١٠٠
* فضل صهيب رضي الله عنه	١٠١

الموضوع	الصفحة
* فضل حارثة بن النعمان رضي الله عنه	١٠٣
* فضل أسيد بن حضير رضي الله عنه	١٠٤
* فضل حذيفة رضي الله عنه	١٠٦
* فضل معاذ بن جبل رضي الله عنه	١١٠
* فضل سلمان رضي الله عنه	١١١
* فضل سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه	١١٢
* فضل عمرو بن الجموح رضي الله عنه	١١٤
* فضل عمرو بن أقيش رضي الله عنه	١١٥
* فضل أبي دجانة رضي الله عنه	١١٧
* فضل خزيمة بن ثابت رضي الله عنه	١١٧
* فضل أبي موسى الأشعري رضي الله عنه	١٢٠
* فضل زيد بن ثابت رضي الله عنه	١٢٠
* فضل معاذ ومعوذ ابني عفراء رضي الله عنهم	١٢٢

الموضوع	الصفحة
* فضل خالد بن الوليد رضي الله عنه	١٢٣
* فضل عبد الله بن عباس رضي الله عنه	١٢٦
* فضل أنس بن مالك رضي الله عنه	١٢٨
* فضل حسان بن ثابت رضي الله عنه	١٢٩
* فضل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه	١٢٩
* فضل أبي هريرة رضي الله عنه	١٣٠
* ومن فضائل النساء	١٣١
* فضل أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها	١٣١
* فضل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها	١٣٥
* فضل أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها	١٤٠
* فضل أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها	١٤٤
* متفرقات في فضائل النساء	١٤٥ ـ ١٥٢
* الفهارس	١٥٣

تم بحمد الله



الناشر

مكتبة مكة

طنطا : هاتف: ٣٣٤٥٧٤٥ / ٠٤٠
جوال: ٣٤٨٩٨٥٢ /٠١٢

مطابع دار الصحيفة
ت: ٢٩٩٩٥٢٧-٠١٠٦٦٩٥٧٤٣